رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى
المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل
بمنان ومنين سكن النون مثلهما محركي النون للضرورة ثم نبه على ما
يلزم في الاسمين على اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الخ
وتقول لمن قال رأيت امرأة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين
ثم قلبها هاء وبقا ما قبل الهاء ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها ولمن
قال رأيت امرأتين منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان
اجود واكثر ونبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح
نزر ونقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن
قال مررت برجال منين هذا ان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لذلك غادوا ان تصل فلفظ من لا يختلف
فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير
مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في
الوقف واذا سئل عن علم مذكور فحكي به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل
الحجاز يحكونه في اعرابه الاول فما نوه ان المسئول عنه غير المذكور فيجر
كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا او بالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان
ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من
زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون
بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتداه من فاو
اقترنت من بالعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين

الرفع

الرفع عند جميع العرب ولا يحكي غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة
فيقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من
غلام زيد قال شيخنا ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا
عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رأيت سعيدا
وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا
وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي بدونها وربما حكي المفرد
بن كان يحكي المنكر فيقال منى لمن قال مررت بام وسنون لمن قال ذهبوا ومن
العرب من يحكي الكلم النكرة مجردة من اي ومن قول بعضهم ليس بقرشيا ردا
على من قال ان في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قوله قال دعنا من تمرتان فاء
قول الشاعر فاجبت قائلا كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي فليس من
هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت
قائلا كيف انت يا انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع و
يروى فاجبت قائلا كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
فكانه قال فاجبت قائلا كيف انت بهذه اللفظة

مبحث التانيث

علامة التانيث تاء والف ... وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا ... اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع

Copyright © King Saud University